

مقدمة:

لست أدري إلى أين تسير هذه النشرة اليومية، وبالذات هذا الحوار البسيط المهم كل يوم جمعة وقد بلغت العدد 539؟

أعتقد أنها إذا استطاعت الاستمرار بفضل الله وفضلكم فإنها سوف تقرر إنجازات غير مقصودة (أو أعراض جانبية!!!) أهم من الفرض الأساسي الغامض الذي تصورت أنها ظهرت من أجله.

ما زال الحوار يجري بين الأصدقاء القلائل الذين اعتادوه، وأيضاً مع أبنائي وبناتي الذين اضطروا إليه، لكنني اكتشفت أثناء مراجعتي لكتابي الأخير عن العلاج النفسي (مجموع نشرات) أن إلحاق النص، مع الرد عليه هو إثراء رائع.

ثم ها نحن نطرق باب الزملاء المختصين لرسم الشخصية العربية، والتقارب باللهجات العامية المختلفة، ثم احتمال أن نفتح حواراً جديداً حول ما عرضناه مؤخراً من فكرة إعداد الدليل الثاني لتقسيم الأمراض النفسية. (نشرة الثلاثاء الماضي)، فدعونا نأمل في ثراء قادم بلا حدود.

الحمد لله، والشكر لكم.

د. جمال التركي

عزيزي يحيى، اسمح لي بهذا التعقيب والرأي:

المقتطف: يومية 17-2-2009، العدد: 536

"ودعوني أصارحكم أنه من وجهة نظري على الأقل، أرى أن إعداد التقسيم العربي الثاني هو الأول حالياً من استبيان الشخصية في الثقافة العربية المقترح".

كنت فكرت في ما عرضه اليوم، زمن إطلاقك مبادرة إعداد \ استبيان الشخصية في الثقافة العربية \، لكنني أمسكت إعلامك بذلك، لأنني كنت دعوتك في ما مضى أن تخفف عنك نسق هذه اليومية لتصبح أسبوعية مثلاً، وبالتالي لم أكن أسمع

لنفسى أن أعرض عليك ما يملك جهدا إضافيا... أما وقد جاءت هذا الدعوة منكم فليس لي إلا أن أباركها و أمد يدي إليك وواضعا كل طاقات الشبكة على ذمتك لتحقيقها...

د. يحيى:

كالعادة، تأتي مبادرتك يا جمال واستجابتك وكرمك ورحابة صدرك أسرع وأطيب من توقعاتي، من غيرك.

ولعلك تسامحني أنني أجزت لنفسي أن أكتفى بهذا الجزء من تعقيبك، لأن الجزء التالي يحتاج رداً مطولا، لا يصلح للنشر العام في هذه المرحلة،

وسوف أوافيك به في أسرع وقت بشكل شخصي،

ثم نرى ماذا ينشر، وماذا لا ينشر منه للصالح العام.

أعانك الله وإيانا،

وسدد خطي كل من ألقى السمع وهو شهيد.

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة

أ. رامى عادل

في كثير من الأحيان عندما أقرأ شيء معين لا أفهم مغزاه ولكن مع مرور الوقت أكتشف أني أدرك وأفهم بعضا منه وأعيش خبرتي.

أذكر إن أمر مع آخرين بمواقف سيئه ومحبطة، وفرصا ضائعة كذلك. ومع الوقت ومحاولة الفهم أرصد بها ما قد يفيد، ونجدها تتشابه مع بعضها لتكون ما نريده منها وزيادة.

د. يحيى:

هذا هو

هذا هو تقريبا

هذا هو فعلا

د. هاني عبد المنعم

اتفق معك يا دكتور يحيى أن تاريخنا مصور في خليانا، وكأنها سجلات تاريخية لوروثاتنا، واتفق معك في نوع إبداع الأساطير من قراءة تلك السجلات وأعتقد أنها أهم من ما ورثنا في الأوراق.

د. يحيى:

تصور يا هاني أن هذا الاتفاق طمأنني، لكنني أذكرك:

أولاً: أن قراءة التاريخ في الأوراق (الذي هو على أحسن الفروض "وجهة نظر" وعلى أسوأها "إشاعات مغرضة") هو أسهل ألف مرة من محاولة قراءة التاريخ في الخلايا (خلايا مرضانا وخليانا).

**ثانياً:** أن التاريخ البيولوجي في "الدنا" DNA هو مسجل وليس فقط "مصور" في خلايانا.

**ثالثاً:** أن الفضل في إتاحة الفرصة لقراءة هذا التاريخ المسجل في الخلايا البشرية، بالنسبة لواحد مثلي، يرجع إلى التعرّى الذى يضطر إليه مرضانا (أو يجتارونه) فيصبح الوجود البشرى أسطورة حية تسير على أرجل.

**رابعاً:** أن من يغامر بقراءة هذه الأساطير الحية الرائعة، لابد أن يغامر بقراءتها بواسطة خلاياه هو أيضاً، وليس فقط بعينه أو عقله الأحداث القادر الخائف.

\*\*\*\*

تعنتة "دورية" محفوظ بين ملحمة الحرافيش، وملحمة غزة  
د. مدحت منصور

"...حين صمت نجيب محفوظ عاماً يتجرع فيه هزيمة 1967، بكل الألم، عاود الحرب، يهد لنا بطريقته حرباً أخرى، ولم يتوقف أبداً حتى بعد إصابته، لعل نوع السلام الذى أفزه شيخنا، هو ما استقبلته إعلاناً مؤجلاً لقبول الهزيمة بشجاعة، لنواصل الجهاد إبداعاً أبقي، نحو نصر أكرم"

الحقيقة إنى فاهم ومش فاهم أو فاهم على عمق معين و حاسس  
إن ما زال هناك الأعمق.

د. يحيى:

وماذا يضر في ذلك؟!

أظن أن هذه هي الطريقة الأنسب لاحتواء ما يصلنا،  
وهى أقرب إلى ما قاله رامى في مستهل هذا الحوار اليوم.

\*\*\*\*

د. محمد أحمد الرخاوى

في رأى سابق لك قلت ما معناه ان انت خايف حسن فلان (أى اديب) يخف حسن يبطل إبداع !!! قياساً على ذلك من مسيرتك الممتدة عبر نصف قرن تقريباً كم واحد هو اللى خف بعد ان عبر حنة مرضه ثم استمر في رحلة ابداع،

د. يحيى:

لا أعرف كم واحداً!! كيف أعدهم بالله عليك (دون أن أعطيهم) وما هي المحكات التي تقيس بها الإبداع، خصوصاً إبداع الذات؟

د. محمد أحمد الرخاوى

السؤال بطريقة أخرى: هل الهدف من العلاج هو انتظام الصف  
كى لا تتحول شطايا الجنون الى كرات من اللهب الغير موظف.

د. يحيى:

ليس تماما، وإن كان انتظام الصف مهم، لكن دون أن تتحول شظايا الإبداع إلى ما قلت، لأن المطلوب (أو المأمول) هو أن تنصهر الشظايا في كل أقدر وأبقى وأرقى، وهذا وارد.

د. محمد أحمد الرخاوي

نجيب محفوظ مبدع حقيقي ولكن اذا اقتربت منه تجد هوة بين ابداعه وبين مواقفه الحياتية.

د. يحيى:

من قال لك إن ثمة هوة بين إبداعه ومواقفه الحياتية؟ وهل اقتربت منه يا بنّي؟

د. محمد أحمد الرخاوي

ما أريد أن اقله أنك ذكرت أن نجيب محفوظ بعد ان تجاوز ازمة 1967 بدأ يبدع بموقف وجودي رائع ولكنني أذكرك أن مصر تدهورت كثيرا منذ ذلك الوقت عكس ابداع محفوظ فقد تدهورت الاخلاق وعم الفساد والجهل والجهالة والظلم والتظالم.

د. يحيى:

ما علاقة هذا بذاك؟ بل لعل تدهور أحوال مصر كما تقول (وهو ليس كذلك تماما) هو أدعى إلى الإبداع الذي يصحح ما تقول، والبركة في سعادتك.

د. محمد أحمد الرخاوي

انهارت الأخلاق بطريقة مرعبة.

كيف يمكن ان تتوالف الاخلاق مع إعلاء قيم العدل والابداع الحياتي في ظل ما نعيشه الآن من غياب كل هذه القيم،

د. يحيى:

يا أخى يا أخى، يا ابن أخى، اقرأ التاريخ يا شيخ، كل شئ كان مجاورا لكل شئ طول الوقت.

د. محمد أحمد الرخاوي

الخلاصة ان هناك قطعاً إشكالية غياب إبداع حياتي مع انهيار أخلاقي فج، ومع إجماع على إعلاء قيمة الكم على حساب أى كيف.

د. يحيى:

لن أرد عليك

هه!

د. محمد أحمد الرخاوي

حى لنجيب محفوظ ومن شابهه لم يمنعنى أن أتساءل عن مكان

المبدعين في ازماننا الحالية وبالتالى يجرننا الى اشكاليه ما هي وظيفة المبدع وعلاقة ذلك بتعريف الابداع والجنون والصحة والمرض.

د . يحيى:

برجاء الرجوع إلى "جدلية الجنون والإبداع" وأيضا إلى "الإيقاع الحيوى ونبض الإبداع" وأن تقرأ كل هذا ببطء كافٍ (وبدون شتيمة)

أ. رامى عادل

ابداع حى <==>حى: حضور الاخر مائلا بداخلك، يعنى انه بحميك من التفكك، انه يلنمك، انك تصبح واحدا كثيرا، شديدالقوى، لا يجوز ذلك الا بحضوره المكثف، ان ينسبط فيك فتصيرا واحدا، بكلمته الفاعله الدافعه، بوجوده، بايمانه بما تفعل، بوجود الله ثالثا لكما، متمما شهادتكما.

د . يحيى:

أرجو أن ترجع إلى أصل المقال في الموقع "إبداع حى <==> حى"، وهو أحد المقالات التى كتبتها في أحد أعياد ميلاد نجيب محفوظ (مقالة الأهرام 2002-1-30 "أصداء شخصية: نجيب محفوظ")، وفيها شرحت كيف كان يبدعنا هذا الرجل بالجلوس في رحابه، وهو يعيد تشكيل وعينا بصمته وإيماءاته وكلامه، دون أن يكتب قصة أو رواية،

ولعلنا نفعل ذلك مع بعضنا البعض دون أن ندرى

بل لعل من بقى من الأحياء قد فعل ذلك مع أفراد نوعه بل ومع الأنواع المتكافئة معه ومن خلال ذلك استطاع أن يبقى حى <==> حى!! ولكن الذى نجح هو واحد في الألف فقط حسب حقيقة نسبة الانقراض.

\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: ما دمنا قد حملنا الأمانة

د. مدحت منصور

يا ويلتى!! النداهة تناديني إلى ذلك البحر العميق العظيم وأنا ذاهب بملء إرادتى، لا أستطيع التراجع ليس الأمر بيدي تماما، إنه جزء منى يدفعنى نحو عزلى وبعدى والتزامى مع حيرتى، إنه جشعى بل فهمى وليس الأمر كله بيدي، ربما كان قدرى أو كتابى لست أدرى.

د . يحيى:

...قدرنا: هو اختيارنا، في نهاية النهاية

أ.منى أحمد

"حين تعرف نفسك بكل شخصوها"

في حاجات كثير عني عاوزه أعرفها.

"إذا كنت أمينا مع نفسك ورأيت زاد أمك"

جملة فعلا شعرت بيها من داخل مش عارف ليه

بس كل وقت باكون فيه مع نفسي وبافكر في اللي أنا فيه على الرغم من تحقيق حاجات كانت أحلام، يزيد احساسى بالألم، مش عارفه ليه.

د. يحيى:

هذا هو ثمن الرؤية

وهو هو شرف الوجود

أ. عماد فتحى

أنا مش فاهم:

- إذا كنت أمينا مع رؤيتك - لو عمقت - زادت عزلتك

- وإذا كنت أمينا مع شريكك - لو صدقت - زاد بعدك

كيف ذلك؟

د. يحيى:

وردنى نفس التساؤل عن الفقرة الثانية مشافهة من أكثر من صديق وصديقه، وكان ردى والنص ليس أمامى: أنى لا أعرف ماذا كنت أعنى بذلك حين كتبت هذه العبارة سنة 1974 لتنشر سنة 1979، وحين فكرت الآن في الرد وجدت أن هذه الأمانة مع شريكك تجعلك لا تحتاج أن تعمى عن بقيتها، أو عن صعوبة علاقتكما، فتراها على حقيقتها، فتبتعد لتفريق، أى تبتعد لتقترب أكثر صدقا، وينشط برنامج حركة "الدخول والخروج" لإعادة التعاقد باستمرار يقظ.

إذن كان ينبغي أن أحدث هذه الجملة هكذا "إن كنت أمينا مع شريكك، لو - صدقت - زاد بعدك" فأضيف ما يلى:

"... زاد بعدك لتتقرب، فتبتعد فتتقرب فتبتعد، وهى كذلك".

لكن الأصدقاء يعترضون اعتراضا حادا على تغيير أن نص إبداعي سبق نشره لأنه يؤرخ مرحلة هامة، في ذاتها، ولا يصح أن تنسخ بما تلاها، يتأكد هذا الاعتراض على النصوص المتفجرة المفجرة مثل هذا العمل "حكمة إجماعين" أو قراءتى للنفرى، وكذلك بعض الشعر. (وأنا لا أوافق على ذلك بشكل مطلق)

أما بالنسبة للتساؤل الأول، فأعتقد أن تعبير: زادت وحدتك هو أفضل من تعبير زادت عزلتك.

ما رأيك؟

د. عمرو محمد دنيا

لقد زدت ألى يا دكتور يحى هكذا زادت رؤيتى وأظن أنى أمين مع نفسى، فزاد ألى فعلا، وأدرى أنه ألى مفيد يدفعنى للأمام. فلا أشكو أو أتراجع، فأهلا بهذا الألى وأسأل الله أن يعيننى على تحمل مسئوليته .

د. يحى:

هذه اللغة جيدة، وصحيحة، لكننى دائما أخشى أن الإفراط فى استعمالها قد يقلل من فاعلية محتواها.

وكل ذلك خير لصاحبه فى حينه، وربما هذا ما سوف يشرحه لنا حالا الابن عبده السيد.

أ. عبده السيد

اعترض بشده على كمية المسئولية والألى والتقليب اللى فى كل كلمة، وعلى إصرارك على أن الحاجات تبقى مباشرة كدا، أنا مش زيك أو زى نجيب محفوظ أقدر أقعد سنة استحتمل وجع كل حاجة.

إن ضبط جرعة الرؤية والأمانة أوقع بكثير من المبالغة فيها والتشدد بها، لكن ازاي كده، ده صعب، وعلى طول طبعاء، أنا شفت إنى مش كده، بالراحة الله بكرمك

د. يحى:

والله عندك حق.

لكننى أطمئنك أن الجرعة التى تصل هى التى تصل، ولا يقيم تناسبها وفعاليتها، إلا الفعل النابع منها، وليس الكلام عنها.

وهذا ما نهيتُ إليه عمرو حالا، (عاليه)

أ. هالة حمدى

وصلنى أوى "إذا كنت أمينا مع نفسك، - لو رأيت - زاد ألك"

الواحد لما يكون أمين مع نفسه بيزيد الوجع والألى لانه بيبص لكل حاجة بأمانة وصدق مابخبيش حاجة ولا بيهرب من حاجة

د. يحى:

واحدة واحدة يا هالة

نحن لا نعرف بماذا نقيس الأمانة مع النفس، كما أننا لا نعرف كم الحاجات التى نهرب منها وكم الحاجات التى نخبئها،

دعينا نعرّف بالمبدأ دون تعميم لو سمحت.

أ. هالة حمدى

"وإذا كنت أمينا مع رغبتك - لو فعلت - زاد التزامك"

أنا - هكذا - خائف على كل دقيقة باقعتها من غير ما أعمل حاجة مهمة تفيدنى أو تفيد غيرى.

د. يحيى:

مرة أخرى، واحدة واحدة

واحدة ... واحدة

المسألة ليست سهلة

د. محمد على

كل ده علشان وعينا؟؟؟ ما كله نزلها وشال غيرها ، حصل ايه يعنى؟

د. يحيى:

تقصد نزل الأمانة؟

هذا ما يجيل لهم يا محمد، هذا ما يسبونه حصل!!

"إنا سنلقى عليك قولا ثقيلاً.."

لا أحد ينجح أن ينزل الأمانة عن كامله إلا إذا تنازل عن بشريته تماما، تماما.

(ربما بوش وشارون وألمرت وليفى، وربما سيفعلها أوباما، بالرغم من أن من انتخبوه حملوها ولو مؤقتا)

د. محمد الشاذلى

"إن لم تكن أهلا لها فانزلها وتراجع والأنعام جميعاً من خلق الله"

نعم حتى التنازل يحمل في داخله تنازلا عن الآدمية، هو ليس اختيارا بحق بقدر ما هو انسحاب مهزوم ليس عليه سوى تقبل الشروط والحكم دون جدال.

الوعي == الرؤية == المسئولية == البعد == الأم  
== الالتزام == السير قُدماً

د. يحيى:

ولكن

ذهابا وجئية، حتى لا تنقطع أنفاسنا قبل الأوان لو سحبت

د. محمد الشاذلى

أشكرك على هذه اليومية، من أروع ما كتبت ومن أكثر ما وصلنى.

د. يحيى:

الحمد لله

أ. رامى عادل

يحضرنى اليوم ان التمادى فى الغلط يسبب السقوط فالهشاشه , وان كان لا بد ان نخطئ فلردع خطر فادح , انا ماجبش اغلط , لكننى مضطر احيانا , وحضرتك بتتكلم عن الدكاتره اللى بيمشوا بالمسطره , لكن كل غلطه وليها ثمن , وساعات بنى آدم يغلط لدرجة انه مايستحملش يشوف نفسه غلطان , وساعات بنى ادم تانى (زى ما فهمت منك) بيثبتلك انه غلط ومصمم على ده , وانت يا عم يحيى قليل لما تعترف بخطاك .

د. يحيى:

إيش عرفك؟!!

يا راجل ارجع وراجع

وراجع وارجع

\*\*\*\*

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (35) متق  
يفيد تغيير الخارج

د. حسن سرى

لماذا تم التركيز على تغيير التخصص ولم يتم ذكر باقى جوانب شخصيته وكامل معاناته خاصة وأن المريض يعانى من الفصام وما هو نوع الفصام الذى يعانى منه

د. يحيى:

لم يكن الأمر تغييرا للتخصص، وإنما هو تغيير لمستوى الدراسة (من تجارة انجليزى - إلى تجاره عربى - إلى حقوق.. الخ) أنا أكره حكاية تجارة انجليزى وحقوق فرنساوى وما شابه، لكن هذا هو ما جرى، لقد تناول الطرح فى الإشراف، ثم الرد والحوار مبدأ التغيير كله، أما حكاية التركيز على باقى جوانب شخصيته فلا بد أنه جار، ولكننا فى هذا الباب نحدد الحوار حول النقطة المثارة، وقد كررنا ذلك كثيرا، ثم إن هذه الحالة بالذات فيها تفاصيل كثيرة بما فيها دخوله المستشفى وتاريخ سابق وتشخيص واضح، وبيان بموقف الأهل بدرجة كافيته جدا.

د. مدحت منصور

يبدو يا أستاذنا أن شعورنا بالذنب هو فى حد ذاته استسهال فالشعور بالخيرة والخطبة والقلق والتي تسبق الخلق والإبداع هو مخاض صعب جدا ويصعب تحمله لذا يبدو أن الشعور بالذنب والأسف أسهل بكثير وكذلك المسئولية فى مقابل الصعبانية وكل مسئولية هى ألم وإن كان لازما - وأنا مؤمن

بذلك- لصالح النمو، فالأمر كله عسير ومواجهته مرة بل  
وشديدة المرارة وكأن الكلام كله واحد إذ يحضرنى هنا كيف يجب  
أن نتجرع الهزيمة بألمها إلى النهاية كي نبدأ من جديد، يبدو  
أننا يجب أن نمر بمراحل الوعي والاعتراف إلى الحيرة إلى اللخبطة  
إلى القلق إلى إعادة الخلق أو التخلق.

د. يحيى:

هذا صحيح نسبياً

لكننى أيضا أحيلك إلى ردى على كل من عمرو دنيا، ثم عبده  
السيد، وأيضا هالة حمدي.

د. محمد الشاذلى

أن يتحول العلاج إلى جدول ضرب أو علاج بالمسطرة فعلا قد  
تكون مريحة لأنها تنحى بالجانب الإنسانى - بما يحمله من حيرة  
ومسئولية - جانباً تحت مظلة الخياد والخرية، لكن ماذا  
سيتبقى بعد ذلك؟ هل سيمسى هذا علاجاً؟!، وهى مسئولية كل  
من اختار أن يعالج أو يعالج.

د. يحيى:

وهل فى إلغاء الجانب الإنسانى راحة يا رجل؟

حلال عليهم هذه الراحة، يشبعون بها

أ. رامى عادل

اذن: كل شيء يحصل داخل الجلسه، خاصه تحمل مسئولية  
الشفاء، او التقدم نحوه، احنا مش بندش. دى كل كلمه ليها  
معنى وهدف، وازاي يتجمع المريض المتفركش، دى حدوته، ازاي  
يتوجه بمساعده الطبيب، ازاي يفوق بعد شهر او سنتين على  
صوت طبيبه بجواه، بيحميه من الضياع قبل فوات الاوان، ازاي  
تكون الكلمه هى الروح، اللى بتحضر ومعها كل كيان  
الاثنين، ماتقدرش تفصمهم.

د. يحيى:

قل لهم يا رامى

قل لهم "إزاي!"

ربنا يخليك

د. هانى عبد المنعم

أتصور إمكانية إحداث تغيير فى الداخل من خلال تغيير  
الخارج - ولو بنسبة معينة - ولكن بحساب للمتغيرات.

د. يحيى:

كله بالحساب يا هانى، لكنها ليست فقط حسابات القلم  
والمسطرة، ولكنها حسابات الخبرة والواقع والمسيرة، وما أصعبها.

د. هاني عبد المنعم

اندهشت من كلمة الانسحاب إلى الأصب، وإن كان بدون وعى وخفت من مصير اختيارات الشخصية حين نطن أنها يمكنها التمييز بين الأصب والأسهل والصواب والخطأ.

د. يحيى:

أعنى انسحاب ينتهى إلى الأصب فعلا برغم خدعة البداية (أنظر بعد).

د. محمد على

أنا مع حضرتك في صعوبة تغيير الخارج على المعالج، وسهولته للمريض، ولكن المصلحة تقتضى أن "نزق" اللى جوه لمرحلة معينة وبعدين في وقت ما لازم نزق اللى برة وما نسيبش الدنيا كده.

د. يحيى:

يعنى،

المسألة ليست مسألة "زق" بقدر ما هي "تناسب" وتوقيت

وكل هذا الباب والإشراف الفعلى هو محاولة للتدريب على ذلك.

أ. هالة حمدى البسيونى

مش عارفة بس ممكن تغيير الخارج يحرك بشوية في الداخل ولو حتى تغيير بسيط بس أهو تغيير ولو أنا كنت مكان المعالج كنت حاخلى الشاب يحول، ماهو كده كده واقف، يمكن لما يحول يكمل ويخلص.

د. يحيى:

ويمكن "الأ"، لا يكمل، ولا يخلص، وحتى إذا كمل... إلخ

المهم دقة الحسابات، وضبط الجرعة من الجميع.

د. نعمات على

مش فاهمة: يعنى إيه تغيير انسحاب وفيه تغيير اختراقى؟

ما معنى تغيير اختراقى!!

د. يحيى:

شئ اشبه بالمقابلة بين Break through & Break down وهذا وذاك يحسب بالنتيجة والمأل إذا كان سليبا أم أيجابا، لكن التغيير هو التغيير في البداية (قارن مأل أزمة مفترق الطرق إلى الجنون أو الإبداع، الجنون تغيير انسحابى تفسخى، والإبداع تغيير اختراقى تشكيلي).

د. نعمات على

عجبنى الكلام قوى عن معنى الانسحاب عند مريض الفصام وايضا تحمل المسؤولية عند المعالج.

ولكن لما افكر المسئولية باخاف واقعد اليوم نفسى وأقول لو كنت عملت كده ماكنتش حصل كده .

د . يحيى:

كله إلا لوم النفس بهذه الطريقة، تعلمنا مع مرضانا (في العلاج الجمعى خاصة) أن كلمة "لو" تقوم بإبطال مفعول المبدأ الزائع "هنا والآن"

وهذا يفهمنا المنطق الدينى المفيد أن "لو.. هي مدخل الشيطان".

أ. عبده السيد على

لم أجد اجابه لسؤال متى يفيد تغيير الخارج من اليومية واقترح ان يكون عنوان اليومية "لا يفيد تغيير الخارج الا بتغيير الداخل". وهو ما وصلنى ويصلنى من حضرتك دائما في مثل هذه الحالات وهو امر صعب لكن غيره بينفع بس مالوش عُمر.

د . يحيى:

هذا صحيح، وهذه اليومية، وكل نشرات هذا الباب لا تعطى إجابات محددة عن "متى" أو "كيف" وإنما هي محاولات لشحن الخبرة طول الوقت.

أ. عبده السيد على

استسهال المعالج وانه بيستخى وراء قرار الأهل وصلنى جداً، ولقيتى باعمل ده في الحالات الصعبه اللى بتنتكس كثير.

وصلنى أيضا راحة الدكتور جدا جدا، بس حضرتك، والمؤسسة هنا ماتسمحش اننا نعيش ده، وربنا يستر.

د . يحيى:

عندك حق، أنا لا أنكر على الأصغر حقه في اختيار الأسهل، لكن إن كان يعمل في مؤسسة تعينه، وكان ثم إشراف يلجأ إليه، فإن الراحة الحقيقية تكون في أن نتحمل الصعب معاً.

د. عمرو دنيا

باب الإشراف كل اسبوع بيضيف حاجة جديدة ليا مهما كانت صغيرة، وأحيانا ينور كل حاجات كنت بأعملها ومش واخذ بالى منها زى تحمل المسئولية وإن فعلا ساعات يمكن أتسرق واهرب واستسهل زى المريض وأحيانا أرضى وأسعى لتغيير مش حقيقى من الخارج فقط وأنا مش واخذ بالى ودى من أهم فوائد الاشراف.

د . يحيى:

من أهم ما ذكرت يا عمرو تعبيرك ".. بنور حاجات كنت بأعملها وأنا مش واخذ بالى"، لأن هذا يدل على أن المعالج الأصغر يعمل كثيرا في الاتجاه الصحيح دون قراءة مسبقة أو توجيه ملاحق.

## د. عمرو دنيا

أحياناً باشوف ان فيه عيان محتاج حد فاهم شويه يشيل معاه المسئوليه ومش شرط يكون دكتور أو معالج - أى حد فاهم شويه وأحياناً تانيه باشوف إن العيان ده محتاج دوا وجدول ضرب وحساب فقط ما فيش واحد زى الثانى.

د. يحيى:

طبعاً

## د. مروان الجندى

تعبير الفصامين بيستسهلوا إلى الأضعب والأخبب حسنى بمدى الصعوبة اللى بنشتغل فيها مع المرضى ومدى المسئولية الثقيلة .

د. يحيى:

الأمر فعلاً محتاج إلى توضيح وهذا التعبير لا يقرأ إلا في سياقه كله، فيتضح أن الفصامين يستسهلون ما يبدو لهم سهلاً، لكنهم في حقيقة الأمر يجدون أنفسهم قد استسهلوا إلى الأضعب،

أما الصعوبة والمسئولية فهما شرف مهنتها.

## أ. زكريا عبد الحميد

من منطلق الجرعات الثقافية التي اكتسبتها من هذه النشرات "أن كل منا لديه قدر من عدم الصحة النفسية" ومن سطور هذه المقالة "الفصامين بيستسهلوا الانسحاب الى الاضعب..والأخبب ويبتهاهم أنهم راجين للأسهل"

هذا ماحدث معى بالضبط - لكنى اكتشفته مؤخرا للاسف- عندما تركت الوظيفة من 18سنة ولم اقدرعلى تحمل المسئولية أو الإمانة كما في سطور الحكمة المسطورة في النشرة عدد 535 من هذه النشرة والتي ابدعتها في العام 1974 يا دكتور يحيى.

د. يحيى:

شكراً للأمانة، والصراحة، والشجاعة

## د. هيثم عبد الفتاح

يعنى العيان بريح بدرجة كبيرة وبيلف في دايرة مغلقة، وكأن الأهل يغذون هذه التريجة لا شعوريا؟

د. يحيى:

... بل وشعوريا

هذا وراد غالباً

## د. هيثم عبد الفتاح

حاسس إن موقف المعالج مع الحالة والأهل ضعيف شوية ومش قادر يدفع العيان لأى حركة حقيقية .

د. يحيى:

...من حق المعالج أن يقف الموقف الذى يستطيعه ما دام حقيقيا، لكن الاستمرار والإشراف والنتائج والمراجعة باستمرار مع مداومة تصحيح الممكن، كل هذا هو الذى سوف يقوّى المعالج بالتدريج، فلا يظل ضعيفا أبداً، إلا بمقدار بشرى يتناقص.

د. اسلام ابراهيم احمد

عندى سؤال يا د. يحيى هل ممكن يكون التغير من الخارج هو مدلول على التغيير الداخلى ولا ده يكون انشقاق.

د. يحيى:

لم أفهم السؤال جيدا،

عموما: أرى أن الداخلى يغير الخارج، والخارج يعطى فرصة للداخلى أن يتغير، فهو حوار متصل، وكل المطلوب ألا نكتفى بتغيير الخارج استسهالا.

د. اسلام ابراهيم احمد

مسئولية القرار شيء صعب فأنا لو حاخذ قرار لنفسي بيبقى الموضوع صعب فما بالك بأخذ قرار لآخر وتحمل مسؤولية هذا القرار مسئولية حقيقية .

د. يحيى:

وهل نحن نأخذ قراراً لأحد بهذا المعنى المباشر يا رجل؟

ومع ذلك فتقافتنا تسمح بمشاركة إيجابية بدلا عن الهرب في "أنت حر"، تحت عنوان "موقف الحياد" الذى أظهرنا كيف أنه في عداد المستحيل.

د. اسلام ابراهيم احمد

متى يمكن أن نتدخل ونحس ان التدخل ده مفيد؟ أو غير مفيد الموضوع ده صعب أوى يا د. يحيى

د. يحيى:

وماذا هناك سهل يا أختى في مهنتنا هذه إذا أخذنا الأمور مأخذ الجد كما ينبغى،

الله يسامح - أو لا يسامح - شركات الدواء التى فتحت لنا باب الاستسهال على مصراعيه بنظريات علمية مزيفة مجرد مزيد من المكاسب والاستغلال يا شيخ.

ثم إن الأصعب - هكذا - هو الأسم غالبا.

أ. محمود سعد

لعل من أهم المشكلات التى تواجه المعالج النفسى أنه أحيانا لا يجد معياراً يستطيع من خلاله الحكم على صحة الحلول

التي يقترحها خصوصا إذا كانت تتعارض مع رغبة المريض وأهله، فماذا يكون الحل إذن؟

د. يحيى:

الحل هو في كل ما جاء في النشرة

وفي كل ما جاء في هذا الحوار اليوم

وفي كل ما جاء في كل النشرات

وفي كل ما تحاول وتحاول معا

وفي أن نتقى الله جدا لنفعل ما نحن مسئولون عنه أمامه، لا أمام شركات الدواء، والمجلات التي تمولها، أو أهل المريض.

أ. محمود سعد

أحيانا تكون عملية تحويل المريض من كلية إلى أخرى هي عملية استسهال تظهر تدهور المريض في اتخاذ قرارته

اتفق على أن الفصامين يستسهلون إلى الأصب وهو ما يشير إلى تدهور عملية اتخاذ القرار لديهم.

د. يحيى:

برجاء مراجعة الرد على الصديقين: هاني عبد المنعم، ومروان الجندى لأن تعبير "يستسهل إلى أصعب كان يحتاج إلى توضيح".

أ. محمد اسماعيل

لما قرأت اليومية حسيت أن الحل بتاع الاستسهال عند الفصامي زى المدمن بالظبط وبيتعمل بنفس الطريقة اللي حضرتك شرحتها عند المدمن بس مش عارف الفرق بينهم.

د. يحيى:

بصراحة يوجد وجه شبه، برغم اختلاف الطريقة، والثمن الذى يدفعه المريض في كل من الحالتين.

\*\*\*\*

استبيان للشخصية في الثقافة العربية: ردود مبدئية وحوار محدود

د. محمود مختار

معك يا د يحيى نواجه أنفسنا حتى نرى ما لا تراه أعيننا، ونتحسس ما لا تلمسه أيدينا مع أنه موجود

والله المستعان.

د. يحيى:

شكرا

والله المستعان على ما "يصفون"، وعلى "ما يعتقدون" وعلى "ما يعيقون به خطانا" مع أننا نسير لهم إليهم وهم لا يشعرون.

\*\*\*

استبيان للشخصية في الثقافة العربية  
(ودعوة جديدة، ربما أهم)

د. إسلام إبراهيم أحمد

قمت بإجراء بعض الاختبار على أحد المرضى، وأنا المعالج الخاص به، وحسيت ان المريض أثناء أدائه الاختبار بالعامية توجد سهولة في أدائه، فهو لم يسأل كثيرا ولم يتردد كثيرا ولم يستغرق وقت كما في اختبار اللغة العربية.

د. يحيى:

هذا ما توقعته فعلا

وهو هو ما أظهرته اللغات النفسية التي سبق نشرها، وهذا هو ما دعاني إلى الدعوة إلى وجود النسختين العربية مع العامية لكل اللهجات، الأمر الذي أتمنى أن يقرب بيننا، ويعطى فرصة للمقارنة والمراجعة

(مرة أخرى أفيدك/كم) أنني لست متحمسا للنتيجة التي ستخرج بها من إنشاء هذا الاختبار بقدر ما أنا متحمس للمكاسب الثانوية والإضافية التي يمكن أن نحصل عليها من خلال هذه الحوارات والمحاولات والاحترام المتبادل.

أ. حليمة لطرش

أشكركم جزيل الشكر على الاستبيان وأود المشاركة في هذا العمل العربي (زميلتكم من الجزائر).

د. يحيى:

أنا الذي أشكرك

وقد ذكرت في نشرتي الثلاثاء والأربعاء الماضين نوايا تجاه الخطوات المنهجية المحكمة التي يمكن اتخاذها معا.

أ. محمود مختار

انتبهت عند المحاولة الثالثة - التعليق على العبارات (50-75) - أنني لست في نفس الحالة النفسية التي كنت عليها أثناء المحاولة الأولى (1-25) و الثانية (25-50) ربما لأسباب شخصية ليس لها علاقة بالموضوع أصلا فهل هذا التغيير له تأثير مع أو ضد هذا المشروع.

يعنى لو أنا جاوبت بكره على نفس العبارات هتكون أجاباتي مختلفة ؟



أكيد و بلاقى فى ده سعادة .

د. يحيى:

يا صديقنا محمود، الإجابة تكون "لا" أو "نعم" دون شرح أو تفصيل

هذا بعد الانتهاء من الاختبار

لكن إجابتك هكذا الآن: هي مفيدة جدا أثناء الإعداد لإعادة النظر في العبارات، وللتواصل، وربما لفاجآت أخرى.

م. محمود مختار

61- اللى يتكسف يطالب بحقه، مش من حقه يشتكى إن حد كَلَّ عليه حقه.....

للأسف أيوه .

62- الحكومة هي المسئولة عن كل حاجة.....

لأ ولو صح فأحنا المسئولين عن وجود الحكومة .

63- عندى حاجات كتير ماقولتِش لمخلوق عليها.....

لأ مش كتير .

64- اجنة من غير ناس مالهاش لازمة.....

أيوه

65- ساعات أفكر إنى أقدر أغير نظام العالم.....

للأسف لأ

66- جسمى مكسر على طول.....

لأ

67- باخاف من الأماكن الضيقة.....

ممكن

68- لازم الواحد يشك فى كل حاجة عشان ما حدش يضحك عليه.....

مش لدرجة دى

69- أنا عندى رسالة لو قدرت أوصلها لأصحابها حاتغير وجه التاريخ.....

ما أعتقدشى

70- أنا أفدر أعرف إلى فى مخ اللى قصاى من غير ما يتكلم.....

أحياناً ...

بس في ناس بتمثل كويس أوى و أنا بصدق من غير ما أحس.  
71- كل الناس إلى بتشتغل في السياسة بتضيع وقتها.....

كل واحد عارف هو بيعمل أليه

72- ساعات أحس إنى عايز أصرخ من غير سبب.....

بس لما أفكر كويس بوصل للسبب

73- ساعات يتيهأ لى إنى أقدر أوقف عربية ماشية لو مسكتها من الإكصام الورانى.....  
مستحيل.

74- كل الذم لها تمن، والشريف هو اللى لسه ماحدش عرض عليه التمن المناسب.....

من قراءة التاريخ نقدر نقول لأ فى ناس شرفا ..

بس مش معنى كدا أنى من الناس دول - ما جربتش -

75- كل الحاجات زى بعضها.....

يا راجل دا كلام ازاي يعنى

د . يحيى:

يا عم محمود سوف أنشر بقية استجاباتك دون تعليق لنفس السبب الذى أشرت إليه سالفاً، لكنى غالباً سأستفيد من صدقك ورؤيتك هذه.

م . محمود مختار

76- الناس اللى بتقفل على نفسها وتنسحب عندها حق عشان تتجنب شر التانيين.....

طب وخير التانيين تخسره بردوا لأ يا عم .

77- الناس بتحسدنى، مش عارف على إيه.....

على أيه يا حسرة

78- باترعب لما حد يطلب منى أتكلم فى اجتماع عام.....

أيوه بس ده فى الأول بس

79- أفضل أتفرج على الأفلام فى التليفزيون، مش فى السينما، حتى لو معايا فلوس.....

لأ أنا أعشق السينما

80- من حق ممثل المسرح إنه يخرج عن النص حتى لو كان بئى وجارح مادام بيضحك الناس.....

لأ

81- إمتى الواحد يخلص من الحياة دى بقى.....

لسه بدرى أحنا لسة عملنا حاجة؟

82- باغسل إيدئ كتير جدا، وما اعرفشى إن كانت نضفت ولا لأه.....

لأ

83- عندى ضعف تركيز فى كل حاجة.....

لأ

84- مشغول مشغول مشغول، مش عارف فى إيه.....

لأ

85- أكيد العالم ده نهايته سودة.....

الله أعلم

86- لو عايز الناس تحبك ماتزعلش حد خالص.....

ما ينفعش حاول الى تزعله تفهمه أنت زعلته ليه.

87- كل التعابين سامة من غير استثناء.....

علميا لأ

88- لو عينوى رئيس وزراء كنت أحل كل المشاكل فى ثلاث شهور.....

دا أنت متفائل قوى.

89- أحب أسرح وأحقق كل اللى انا نفسى فيه وانا قاعد مطرحى.....

ساعات و بيحصل غصب عنى.

90- ممكن تحقق العدل فعلا لو إن الناس تحب بعضها.....

ممكن.

91- اخب ده كلام فارغ، الناس بتضحك بيه على بعضها.....

لأ خالص أكيد فى حب.

92- أهم حاجة فى الدنيا إنك تمشى حالك.....

بس تبقى عارف رايح فين و حاي منين.

93- إوعى تفكر إن حد بيساعد حد لله فى الله.....

لأ فيه ناس بيساعد لله فى الله.

94- أنا رأيت إن اللي ممشي الدنيا دي \ "سر"، لا حد عارفه، ولا باين حد حا يعرفه.....

سر كلنا عارفينه و الى ينكره عيب وجود الله.

95- إالى بيصدق أخبار الإذاعات الأجنبية عن أخبار إذاعات بلده يبقى مش وطني.....

حكاية التصديق دي مش بالأيد.

96- قراية الجرايد مالهاش لازمة من أصله.....

لأ طبعاً

97- با حس إن جسمي مكسر على طول حتى وانا قايم من النوم...

لأ

98- بعد الأجازة الاعتيادية، حتى يوم الجمعة، أرجع الشغل زى ما اكون ما خدتش أجازة.

لأ

د. يحيى:

بدأت إجاباتك تأخذ "لا" فقط دون زيادة، وأيضا دون "نعم" غالبا.

م. محمود مختار

99- ما احبش السفر خالص.

لأ أنا بعشق السفر

100- أحب أنفرج على شفايف الناس وهيه بتتحرك أثناء ما يكونوا بيتكلموا جد.....

مكن بس مش شرط وهما بيتكلموا جد بس.

د. يحيى:

شكراً: لكن لى طلبين صغيرين

أولاً: أن تعيد الإجابة بـ: "نعم" أو "لا" أو ربما عدم الإجابة على المائة عبارة دون أى تعقيب أو إبداء وجهة نظر.

ثانياً: أن تكون استجاباتك في النشرات القادمة هي أيضا "نعم" أو "لا"،

ثم يأتي تعقيبك مستقلاً يساعدنا حتماً في الصياغة التالية.

شكراً